

20 - وقفات مع الجزء الثاني | برنامج حبل الله المتين | رمضان

1441 هـ

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده تعالى واستعينه واستهديه - [00:00:00](#)

أؤمن به واتوكل عليه اثنى عليه الخير كله اشكره ولا اكفره. واخلع واعادي من يفجره. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:31](#)

اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته. كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاخوتي في الله فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله - [00:00:49](#)

واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا اجعل فيه لاحد غيرك شيئا - [00:01:09](#)

احبتي في الله كيف حالكم مع الله ولعلي كل ليلة سأسألکم هذا السؤال واريد منك اجابة لا تمل من هذا السؤال وما تعديش هل اعتقت رقبتك من النار ان ما زلت في قائمة الانتظار - [00:01:22](#)

قل لي هو انت عايزني نعتق من اول ليلة كده اه اللهم اجعلنا من عتقاء اول ليلة في رمضان. اللهم اجعلنا من عتقاء اول ليلة في رمضان اجعلنا من عتقاء كل ليلة في رمضان - [00:01:40](#)

خوتي لابد من منهج قلنا المنهج سنسير في القرآن كويسين في القرآن بالتدبر عايزين نتدبر القرآن بقى نتدبره ازاى؟ يعني ايه عايز افهم ايه معنى كلمة التدبر؟ آآ التدبر للوصول الى المعنى - [00:01:55](#)

التدبر هو اعمال الزهن في آيات القرآن للوصول الى معانيها ثم النظر الى ما فيها من الاحكام والمعارف والعلوم والعمل ببقى هو ده التدبر. مش مجرد لو انا قلت تاني اؤكد ان مش باقول كده يعني معناها تبطل تلاوة. لآ - [00:02:17](#)

انا بقول لك اقرأ واتلو وجمع حسنات كل حرف بعشر حسنات دي حاجة والتدبر ده حاجة تانية التدبر اللي هو ايه بقى؟ زي ما قلنا كده. احفظ التعريف ده. اعملوا الزهن - [00:02:43](#)

بالنظر في آيات القرآن يبقى ان انا انظر في آيات القرآن للوصول الى معانيها ثم النظر الى ما فيها من الاحكام والمعارف والعلوم والاعمال اعمال الزهن بالنز في القرآن هو ده. اعمال الزهن بالنظر في القرآن. يعني احنا دلوقتي في الجزء الثاني. الجزء الثاني اللي هو اوله سيقول السفهاء - [00:02:59](#)

من الناس اعمال الزهن ايه؟ ان انا لما اقول سيقول السفهاء من الناس سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم اما اجي اتدبر الجزء ده انزر لكلمة السفهاء التدبر بقى اهو. ان انا لما انزر لكلمة السفهاء - [00:03:28](#)

واراجع الاقيها مرت معي الجزء في الربع اللي قبلها ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه يبقى مين اللي سفه نفسه اللي يرغب ملة عن يرغب عن يعني يترك ويبتعد - [00:03:48](#)

ويجافي ملة ابراهيم ده سفهه وسيقول السفهاء ما ولوا عن قبلتهم والتي كانوا عليه. نمرة اتنين في السفه انه بيتدخل فيما لا يعنيه ربنا غير القبلة دي ليه انت هتسأل ربنا ليه - [00:04:11](#)

دي سفاهة هي دي السفاهة انك انت تتعامل مع ربنا كده وانما العقل والفهم والادراك ان الله لا يسأل عما يفعل انه جل جلاله حكيم سيكون السفهاء ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب - [00:04:30](#)

جل جلاله له المشرق قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يبقى ربنا سبحانه وتعالى يقول المشرق والمغرب يقول للناس توجهوا يمين توجهوا شمال توجهوا وبعد كده ربنا سبحانه وتعالى قال ايه - [00:04:53](#) اينما تولوا فسم وجه الله القضية ما هياش قضية انك انت يمين وشمال. القضية فيها طاعة الله يبقى سفيه الذي يحتاج اوامر الله لا يريد ان يطيع ان يطيع الله. ده اسمه - [00:05:09](#)

التدبر ده موضوع التدبر نفسه. اللي هو هذا الاهمال لغايات لا يوصل اليه الا بالتدبر. وهي الوصول الى المعنى اذا كان يحتاج الى تطلب للوصول اليه. احيانا بنكتفي بظاهر النص - [00:05:28](#) كثير من آيات القرآن ظاهرة مش محتاجة تدبر وتأمل وتقلب او لوجوه النظر وبحث وفكر كثير من آيات القرآن كده تعدي كده امشي كده لكن في آيات محتاجة تدبر وتركيز. يبقى اعمال النظر في المواطن التي تحتاج الى تطلب الوصول. اتنين الوصول الى الاحكام والاتقان - [00:05:45](#)

الذي في القرآن من جميع جوانبه القرآن فيه احكام واتقان. قال سبحانه وتعالى في اول سورة هود كتاب احكمت آياته سم فصلت احكمت آياته ثم وصلت عشان كده لما قالوا لولا فصلت آياته - [00:06:10](#) يقول ربنا سبحانه وتعالى ولو انزلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته هم لو قالوا لما لما لو كان القرآن اعجمي كان قالوا ايه عشان ربنا سبحانه وتعالى قال في اول سورة يوسف - [00:06:33](#)

قال الله جل جلاله في اول سورة يوسف انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ربنا سبحانه وتعالى جعله قرآن عربي عشان نفهم ولو جعلناه قرآنا اعجميا فقلوا لولا فصلت آياته اعجمي وعربي قل هو للذين امنوا - [00:06:50](#) هدى وشفاء يبقى ربنا جعله قرآن عربي هدى وشفاء مالي قلوبنا هدى وشفاء الشاهد هنا ايه؟ ان من الاهداف ومن الاغراض المهمة في التدبر الوصول الى الاحكام والاتقان الذي في القرآن من جميع جوانبه - [00:07:12](#) الذي يدل على انه لو كان من عند غير الله لما كان فيه هذا الاحكام. بل لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. ثلاثة الوصول الى ما فيه من المعارف والعلوم وهي جملة - [00:07:37](#)

المسائل والمعلومات المستنبطة من القرآن قال سبحانه وتعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف ازاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم علمه الذين يستنبطونه منهم اظن يا جماعة - [00:07:51](#) آا احنا عايشين الدوشة بقول ايه والقلق والرعب آا من الامراض اللي حاصل في هذه الايام لو ردوه الى الله والى الرسول الى الله يعني الى كتاب الله والى الرسول يعني الى سنة الرسول - [00:08:14](#)

لعلمه الذين استنبطون اهل الاستنباط اللي هم عارف بنبط الماء يعني حفر احرص عليه طلعه من تحت استخرجوا استنبطونه منهم الاستنباط ده شغلانة ناس مش اي حد اي حد مش كل حد يقرا يعرف يستنبط. نمرة واحد الوصول الى المعنى - [00:08:37](#) اذا كان يحتاج الى تطلب اتنين الوصول الى الاحكام والاتقان نمرة ثلاثة الوصول الى ما فيه من المعارف والعلوم بالاستنباط اربعة الوصول الى العمل اذ يتأثر القرآن الوصول الى العمل - [00:09:12](#)

اما بتأسر القلب والجوارح واما بعمل الاركان بالامتثال والتطبيق عايزين نفهم يعني ايه تدبر المتأمل في احوال تعامل المسلم مع القرآن يمكن ان يقسم الى خمس اقسام تعامل المسلم مع القرآن - [00:09:33](#) اول حال القراءة. حال القراءة زي ما قلنا كده ان النهاردة في الجزء بتاع النهاردة سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبل التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:09:59](#)

وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. وان كانت لكبيرة الا على الذين - [00:10:18](#)

عباد الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم تلاوة ومطلوب كلنا قل اني امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي
حرمها وله كل شيء وان اتلو القرآن - [00:10:44](#)

يبقى انت مأمور ان تتلو القرآن او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم يبقى هي دي القضية عايز افهمها ان انا مأمور الاتل
والقرآن يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه - [00:11:07](#)

ورتل القرآن ترتيلا هل القراءة المجردة حركة لسانية سواء كان من الحفظ او من من المصحف قد تكون تذكيرية اذا كانت عن
ظهر قلب قد تكون بصرية فقط اذا كانت تعتمد تعتمد على النظر - [00:11:33](#)

على النظر في المصحف القراءة بانواعها هي الوسيلة الاولى للتدبر ان التدبر يكون خلال المتلو المقروء من الصدور او من خلال
المكتوب الحل الاولاني حالة التلاوة. الحال الثاني ارادة فهم المعنى. ليه؟ معرفة التفسير - [00:11:58](#)

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها يروح للتفسير يرجع لتفسير ابن كثير نرجع لتفسير اضواء البيان
للشنقيطي يرجع لتفسير القرآن العظيم آآ ارجع لتفسير من التفاسير اقرا يعني ايه سيقول اسماء وبمناسبة نزول الاية وسبب نزول
الاية ومعاني الكلمات ده - [00:12:18](#)

ارادة فهم المعنى. التفسير بيان معاني القرآن اذا بانث له المعاني يبقى فهم المعنى في هذه الحقيقة الحال بعد التفسير بعد العلم يبدأ
يفكر بقى يستخدم عقله في تفهم المعاني - [00:12:44](#)

ذلك التفسير ده مرحلة عقلية يحتاج المسلم الى اجتهاده انه يفتح اكثر من كتاب تفسير وانه يسأل حد عشان يفهم اجتهاد احيانا
بببقى المعنى خفي. احيانا بتبقى فيه كلمات مش عارفين معناها - [00:13:03](#)

هذه الحال تشترك مع التدبر وهي احد مجالات التدبر لانها تسبق التدبر لا يمكن ان يتدبر ما لا يفهم معناه يبقى فهم الاول واتعلم الاول
وبعدين يدخل على التدبر. المرحلة الثالثة - [00:13:24](#)

حال الاستنباط المرحلة الاولى حالة تلاوة مجرد تلاوة المرحلة الثانية حالة الفهم العلم بانه يفهم تفسير ويقرا تفسير ويدرك التفسير.
الحالة الثالثة حل الاستنباط ثاني هعيد واقول كلمة نبط استخراج الشيء - [00:13:47](#)

استنبط الالف والسين دائما تدل على تطلب الشيء ستانبط آآ استخراج آآ استدعى بتدل على تطلب الشيء. انه يستدعيه لاجل حصوله
وتحصيله. وكأن فيها استنبط. معنى التكلف في اعمال الذي يحتاجه المستنبط حال الاستنباط - [00:14:10](#)

يقول الطبري رحمه الله وكل مستخرج شيئا كان مستترا عن العيون او عن معارف القلوب فهو له انه مستنبط يقال استنبط الركبة اذا
استخرجت ماءها قال الصنعاني وكل شيء اظهرته بعد خفائه - [00:14:36](#)

وقد انبطه واستنبطته وقوله تعالى يستنبطونه ان يستخرجونه يقال استنبط الفقيه اذا استخرج الفقه الباطن بفهمه واجتهاده مرحلة
الثالثة حالة الاستنباط. الحالة الرابعة حالة التدبر بقى اللي احنا بندور عليها دي - [00:15:01](#)

ناس بتجري ورا القرآن وتتابع القرآن عشان تستنبط الاحكام دول الفقهاء دول المفسرين دول العلماء اما التدبر حالة قلبية بعد الفهم
بعد التلاوة وبعد الفهم وبعد المعرفة وبعد العلم يبدأ بقى يتدبر - [00:15:25](#)

التدبر قد يكون فتوحات الهية ربنا يفتح على الانسان ويلهمه ويوجهه اهم ما فيها خلي بالك مش اللي انا اقوله للناس اللي انا انتفع
به في نفسي هو ده التدبر. بعض الناس - [00:15:49](#)

بيفكر ان قضية التدبر اننا اتدبر فاقول حاجة حلوة الناس كلها تفرح دول. يا الله يا سلام! يا سيدي! ايه ده! جبتها ازاى دي! جبت الكلام
ده منين! لا لا لا لا - [00:16:11](#)

لاهمية التدبر ان انا بشوف رسالة ربنا لي اشارة ربنا لي من خلال الاية دي الاية اللي وقفنا معها النهاردة من الجزء الثاني اول اية يقول
السفهاء فكر اي شيء من السفاهة - [00:16:25](#)

ان انا بعارض احكام الله بعقلي ان انا بحاول اسأل ربنا ليه ان انا اه في سفاهة ولا ما فيش هو ده اللي انا باقوله بقى ان القرآن يكلمك
القرآن - [00:16:51](#)

يخاطبك القرآن يسألك ضع نفسك التدبر للاجابة على الاسئلة التي يسألك القرآن عنها بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية
كتلة قلوب تحكمها قيم - 00:17:12